الحل بحل جبهة النصرة

الكاتب : حسان الجاجة

التاريخ : 20 ديسمبر 2015 م

المشاهدات : 9154

1- قرأت ما كتبه الشيخ عبد الله المحيسني تحت وسم #الحل_بحل_جيش_الفتح

وإعذاراً للأمة أقول معقبا: #الحل_بحل_جبهة_النصرة

2- أرجو من الشانئين والمنصدمين من العنوان أن يقرؤوا الكلام كاملاً، قبل أن يأخذهم الحماس والرد بعواطفهم.

3- لا ينكر منصف أن جبهة النصرة تضم خيرة من المجاهدين الصادقين ذوي بأس شديد، وما هم إلا إخواننا وجيراننا وذوو أرحامنا.

4- ومعهم نفرٌ من المهاجرين باعوا الدنيا بملذاتها جاءوا لنصرة إخوانهم يشرون ما عند الله، فهم إخوة الجهاد نفديهم بأرواحنا.

5- إلا أن فئاماً تصر على رهن سوريا بمشروع القاعدة الذي لا علاقة للجهاد السوري به، ولا يتبنى أهل الشام منهجه ولا مشاريعه.

6- وكلما تأمل أهل الشام خيرا، خرج الجولاني ليؤكد على عدم فك ارتباط النصرة بالقاعدة، متحدياً الشعب السوري متجاهلا جراحه.

7- بل ويفرض وصايته على مناطق محاصرة تئن من الجراح ويقرر نيابة عن أهلها، وكأن قدرنا أن نعيش بين مطرقة الطغاة وسندان الغلاة.

8- واليوم ونحن نرى حجم المؤامرة لتدمير ما بقي من سوريا تحت ذرائع محاربة الإرهاب، وإصرار النصرة على الارتهان بالقاعدة.

9- أصبح من الواجب أن نقول #الحل_بحل_جبهة_النصرة. ففي هذا حماية لعناصرها وحماية لما تبقى من الثورة السورية.

10- وما ضر عناصرها أن يلحقوا بأي فصيل، فمن يقاتل حمية أو حزبية فليس ذلك المقاتل في سبيل الله، ومن يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا آثر مصلحة الأمة على فصيله.

11- ولسائل أن يسأل: لماذا الحل بحل جبهة النصرة وليس غيرها، وأنتم تنادون بوحدة عامة وجيش واحد يذوب فيه كل المقاتلين وتلغى معه كل الرايات.

12- لأنه لا يمكن أن نتحد في كيان واحد إلا أن تتنازل النصرة عن انتمائها للقاعدة فكرا وتنظيما، أو أن تصبح الثورة قاعدة.

13- فلماذا يصر البعض أن يضع الثورة بين خيارين، إما الارتهان به وبمشاريعه، وإما القضاء عليها وإغراقها، وكأنه يقول أنا أو الطوفان.

14- ولا يمكن أن يستمر البعض في المزايدة وتحويل معاركهم لأرض شعب أنهكته الجراح ويجبروه على مواجهات لا ناقة له فيها ولا جمل.

15- إن مشروع القاعدة مشروع مواجهة لا بناء لا تحده حدود كما يقولون، والثورة السورية مشروع تخليص شعب من الظلم والاستبداد.

16- فمالِ شعب أنهكته الجراح والآلام والتشرد، ولمشروع لا مكان له في سوريا، وإنما وجوده مزيد بلاء ومحنة للشعب المكلوم.

17- ولست هنا أناقش فكر القاعدة ومنهجها، الذي لا نوافقه ولا نرضاه ديانة، لكني أبين خطر ارتهان الثورة بالقاعدة ومخرجاتها.

18- فيا أيها المجاهدون الصادقون في جبهة النصرة أعلنوا براءتكم من القاعدة فكرا وتنظيما، والحقوا بإخوانكم في بقية الفصائل.

19- ويا من ترون ألا تنازل عن القاعدة تنظيما وفكرا، إرحلوا إلى مكان يحقق أحلامكم، فليست سوريا إمارة لكم ولا حاضنة لفكركم.

20- ويا أيها العلماء والدعاة، عليكم حمل كبير في توعية الجيل وإنقاذه من فكر التخوين والتكفير الذي زرعته القاعدة.

21- ويا أيها القادة: مسؤوليتكم حماية الدعاة الذين لم ينتشر فكر القاعدة إلا لإحجامهم عن تعريته بسبب خشيتهم من الاغتيالات.

22- ويا أيها القادة: لا عذر لكم أمام الله باستمرار تفرقكم وأنتم ترون العدو يحيط بكم، فإن اتحدتم التحق بكم كل مجاهد صادق.

23- هذا نداء أوجهه لكل مجاهد مخلص في جبهة النصرة همه نصرة إخوانه، تبرأ من القاعدة وفكرها والزم غرز أهل الشام يناصروك.

24- فإن أَبَيت إلا القاعدة فلا تحمّلنا مغبة مشاريعك، واترك أهل الشام هم أدرى بما يصلحهم، مع دعائهم لك بالهداية والصلاح.

25- اللهم هيئ لنا مما نحن فيه فرجاً ومخرجاً، واجمع كلمة المجاهدين، واكفنا شر الطغاة والغلاة وشر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته.

نور سورية

المصادر: